تصور مقترح لإسهام الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات أسر السجناء في مدينة المكلا

فتحية محمد محفوظ باحشوان*

تاريخ تسلُّم البحث: 2025/6/1م تاريخ قبول النشر: 2025/9/7م

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لأسر السجناء في ظل غياب العائل، والآثار التي تؤثر سلبًا في حياة الأسر، مع تقديم تصور مقترح لتفعيل إسهام الخدمة الاجتماعية في مواجهتها. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات الميدانية من أجل الكشف عن الأثر السلبي لسجن الأب في الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية والنفسية لأسر السجناء، ومعرفة أبعاد سجن الأب على الزوجة والأبناء. استخدمت أداة الاستبيان وسيلة لجمع البيانات. تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من أسر السجناء الذين يسكنون في مدينة المكلا، وقد وصل عدد مفردات العينة إلى زهاء (70) من مجتمع البحث من أسر السجناء، وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: تأتي المشكلات الاقتصادية في المرتبة الأولى إذ تعكس حجم الأعباء المعيشية وتدني الوضع الاقتصادي لأسر السجناء وقلة فرص العمل واعتماد الأسر على المعونات، مما ينعكس على استقرار الأسرة الاقتصادي، كما أظهرت النتائج وجود معاناة نفسية مرتفعة نسبيًا لدى الأسر تتمثل في الشعور بالقلق والتوتر والخوف من المستقبل، إضافة إلى الشعور بالعزلة وفقدان الثقة بالنفس، أما المشكلات الاجتماعية فوجود حالات طلاق وتفكك أسري، وتدني المستوى الدراسي والنبذ المجتمعي .

أما الآثار فقد تمثلت في آثار اجتماعية في النظرة الدونية والاحتقارية من طرف أفراد المجتمع، وكذا زيادة أعبائها الإضافية في تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة، أما الآثار الاقتصادية فتمثلت في صعوبة توفيتها للمتطلبات المادية الرئيسة والثانوية للأسرة بعد الغياب الكلي لعائلها، وكذا توجهها إلى العمل مرغمة للحفاظ على استقرار أسرتها اقتصاديا من خلال تحقيق دخل يضمن لها توفير متطلباتها ومتطلبات أبنائها.

الكلمات المفتاحية : السجين – السجن – أسرة السجين – المشكلة – الخدمة الاجتماعية– التصور المقترح للخدمة الاجتماعية في السجون.

المقدمة:

تواجه الأسرة تحديات متعددة في المجتمع، وتزداد هذه التحديات عندما يتعرض أحد أفرادها للسجن، حيث لا يقتصر أثر السجن في الفرد وحده، بل يمتد ليشمل أسرته التي تجد نفسها أمام أعباء نفسية واقتصادية واجتماعية جديدة قد تهدد استقرارها وتماسكها. إن غياب الأب أو العائل عن الأسرة بسبب السجن قد يترك فراغًا اقتصاديًا وتربويًا، ويزيد من تعرض أفراد الأسرة للوصمة الاجتماعية والعزلة عن المحيط، مما يؤثر سلبًا في قدرتهم على ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي. وقد اهتمت الدراسات في الولايات المتحدة بشؤون أسر النزلاء في أثناء مدة سجن أحد الأبوين، حيث عد العلماء الاجتماعيون سجن أحد الأبوين يؤثر في العلاقات الأسرية وتحقيق الأهداف بطرائق مختلفة. فيرى فيشرمان Fisherman أن السجن يعد أزمة كبرى تتعرض لها الأسرة (1990. ,Fisherman) ،

من الطبيعي أن عقوبة السجن توقع على الجاني فقط، لكن المشكلات والآثار المترتبة على هذه العقوبة تمتد إلى جميع أفراد أسرته، خاصة إذا كان السجين هو العائل الوحيد لهذه الأسرة، ومما لا شك فيه أن هناك

* أستاذ بقسم الخدمة الاجتماعية – كلية البنات – جامعة حضرموت

العديد من الآثار السلبية التي تلحق على أسر السجناء والمعتقلين وتأتى نتيجة العديد من الاحتياجات والمشكلات التي تواجهها خاصة في ظل ظروف سجن العائل. وتتنوع الآثار السلبية التي تتعرض لها أسرة السجين حسب بناء الأسرة، إلا أن تلك الآثار تحدث خللا بارزا في بناء ووظيفة تلك الأسر، وقد يؤدي هذا الخلل إلى حدوث تفكك في تلك الأسر وتغير في وظائفها نحو الأسوى، حيث يعد بلوم وشتاينهارت فيعدان الأطفال ضحايا لسجن أحد الأبوين (Bloom, Steinhart D,1993).

كما يترك المحبوس وراءه في غالب الأحيان زوجة تتحمل مسؤولية الأسرة وتتقمص وظيفة غير وظيفتها لسد فراغ غياب الزوج فتكون بذلك قد توسعت دائرة اهتماماتها وأصبحت تبذل جهدا مضاعفا لاحتواء أبنائها اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا، فرب الأسرة غاب وغابت معه وظائف متعددة، كان لزاما على الزوجة القيام بها للحفاظ على النسق العام للأسرة، من خلال عدة نشاطات وممارسات مادية ومعنوية داخل مجتمع يخضع لشبكة علاقات تحكمها منظومة قيمية.

إن دراسة احتياجات ومشكلات أسر السجناء تسهم في الكشف عن التحديات الحقيقية التي تواجهها هذه الأسر، وتسهم في مساعدة المؤسسات الحكومية والأهلية لوضع برامج تدخل مناسبة لدعمها، وتحقيق التماسك الأسري وتقليل آثار السجن في المجتمع. كما تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على أبعاد هذه المشكلة الاجتماعية التي قد تكون مهملة في الكثير من الأحيان، رغم أثرها العميق في المجتمع واستقراره.

إن أسر السجناء تواجه تحديات كبيرة على المستويات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، مما يتطلب من المؤسسات الاجتماعية والجهات الحكومية تقديم برامج متكاملة لدعمهم، لضمان استقرار الأسرة وحمايتها من الانحرافات والعنف الأسري، ومن ثم الإسهام في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وعدالة.

أولًا: مشكلة الدراسة: The problem of the study

يمثل السجن حدثًا مفاجئًا وصادمًا يغير من أوضاع الأسرة المعيشية والاجتماعية والنفسية، إذ تفقد الأسرة مصدر دخلها الأساسي، وتواجه الكثير من الضغوط الاجتماعية والنفسية بسبب غياب العائل ووصمة العار المرتبطة بالسجن. كما تواجه الزوجة والأبناء صعوبة في التكيف مع الوضع الجديد، مما يؤدي إلى اضطرابات نفسية وتربوية واقتصادية قد تؤثر في استقرار الأسرة ووظائفها في المجتمع.

وتؤدي التغييرات هذا إلى حدوث الاختلال الواضح في بنائها ووظائفها، ويترتب على هذا الاختلال ظهور حاجات جديدة ربما لم تكن موجودة من قبل ناهيك عن الحاجات الضرورية التي تعجز الأسرة عن تلبيتها كما كان الحال سابقا ويؤدي عدم إشباعها إلى الإحساس بحالات من الحرمان، مما يؤدي إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجهها الأسرة نتيجة غياب عائلها، وتؤكد الدراسات أن العديد من تلك المشكلات سيستمر مع الأسرة حتى بعد الإفراج عن السجين لمدة طويلة ، فقد أكدت دراسة حول أسر السجناء على ضرورة وضع سياسات فاعلة تساعد أسر السجناء على مواجهة المجتمع في أثناء فترة سجن أحد أفرادها من خلال تعزيز أثر الأسرة والعلاقات بين أفرادها وتقديم الدعم الاجتماعي والرعاية المستمرة لها (Hairston, 2002, pp. 41-54).

فالآثار الناجمة عن عقوبة سلب الحرية في السجن أصبحت تفرز مشكلات اجتماعية ونفسية واقتصادية على المحبوس وعلى أفراد أسرته وخاصة الزوجة التي أصبحت تتحمل مسؤولية جرم لم تقترفه بفعل الوظائف الاجتماعية التي تقوم بها نتيجة غياب زوجها المحبوس من توفير للاحتياجات المادية والمعنوية للأسرة، بالإضافة إلى ما يلحق بها من وصمة العار والنبذ من طرف أفراد المجتمع نتيجة للفعل المجرم الذي قام به زوجها.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لهذا الموضوع، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات الميدانية التي تكشف عن الاحتياجات الفعلية لأسر السجناء والمشكلات التي تواجههم في المجتمع المحلي، مما يحد من قدرة الجهات المختصة على تقديم تدخلات فعّالة تسهم في حمايتهم ودعمهم.

وفي مدينة المكلا – كغيرها من المدن اليمنية – تواجه أسر السجناء ظروفاً قاسية، وسط بيئة مجتمعية قد تنظر إليها بنظرة دونية أو اتهامية، مما يؤدي إلى عزلة هذه الأسر وضعف مشاركتها المجتمعية. كما تفتقر المؤسسات المعنية إلى برامج منهجية ومستدامة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي لهذه الأسر، مما يزيد من تعقيد وضعها، ويعرض أبناءها لمخاطر متعددة كالتسرب المدرسي أو الانحراف السلوكي.

وتبرز هنا أهمية الخدمة الاجتماعية كعلم وممارسة مهنية تسعى إلى تمكين الأفراد والأسر من مواجهة التحديات وتحسين أوضاعهم، من خلال التدخل المهني المنظم والدعم المؤسسي. غير أن الواقع يشير إلى محدودية تدخل الأخصائيين الاجتماعيين في هذا المجال، وغياب التصورات الواضحة أو البرامج المتخصصة لرعاية أسر السجناء بشكل ممنهج.

ولما كانت هذه الدراسة تنطلق من منطلق اجتماعي في تفسيرها جاءت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما هي المشكلات التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا؟ وما التصور المقترح لتفعيل إسهام الخدمة الاجتماعية في مواجهتها؟

أهمية الدراسة : Importance of the study

تنبع أهمية هذه الدراسة من:

- الأهمية المجتمعية: حيث تسلط الضوء على فئة مهمشة اجتماعياً قد لا تحظى بالاهتمام الكافي من قبل المؤسسات الرسمية أو منظمات المجتمع المدني.

- الأهمية العلمية: إذ تسهم في سد فجوة معرفية حول واقع أسر السجناء في المجتمع اليمني بشكل عام ومدينة المكلا بشكل خاص.

إضافة الي قلة الدراسات الميدانية حول احتياجات ومشكلات أسر السجناء في السياق المحلي، مما يجعل هذه الدراسة إسهامًاعلميًا يعاج فجوة بحثية

- الأهمية التطبيقية: من خلال تقديم تصور مقترح يمكن أن تستفيد منه مؤسسات الرعاية الاجتماعية، والأخصائيون الاجتماعيون، وصانعو السياسات في وضع برامج فعّالة لدعم أسر السجناء.

أهداف الدراسة : Objectives of the study

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو: ما هي المشكلات والآثار التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا؟ وما التصور المقترح لتفعيل إسهام الخدمة الاجتماعية في مواجهتها؟ وينبثق من هذا الهدف الأهداف الآتية:

1- التعرف على الخصائص الاجتماعية لأسر السجناء في مدينة المكلا.

2- التعرف على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لأسر السجناء في ظل غياب العائل.

3- التعرف على الآثار التي تؤثر سلباً في حياة أسر السجناء في ظل غياب العائل.

4 – تقديم تصور مقترح لإسهام الخدمة الاجتماعية في دعم أسر السجناء والتخفيف من معاناتها.

تساؤلات الدراسة : Study questions

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية

1- ماهي الخصائص الاجتماعية لأسر السجناء في مدينة المكلا؟

2- هل هناك مشكلات تعاني منها أسر السجناء في ظل غياب العائل؟

3- ماهي الاثار التي تؤثر سلبًا في حياة أسر السجناء في ظل غياب العائل؟

4 ما هو التصور المقترح لإسهام الخدمة الاجتماعية في دعم أسر السجناء والتخفيف من معاناتها؟

مفاهيم الدراسة Concepts study

مفهوم السجين The concept of prisoner

يُقصد بمصطلح "السجين" أي شخص مجرد من حريته الشخصية؛ لإدانته بجريمة وصدر ضده حكم بالحبس، ويعرف السجين أنه هو كل شخص تم تقييد حريته بموجب حكم قضائي صادر من محكمة مختصة مدنية أو استثنائية وكل محبوس احتياطيا أو رهن المحاكمة، وكل معتقل أو متحفظ عليه أيا كان مكان احتجازه وأيا ما كانت السلطة الصادر قرارها باعتقاله أو إيداعه أو احتجازه (بهنام،1991م،24).

أما المعجم الوجيز فيعرف السجين بأنه هو من تم حبسه ويقال سجنه سجنا فهو مسجون والجمع سجناء(أنيس وآخرون، 2001م، 303). أيضًا السجين هو كل من يتعرض لتطبيق القانون وتوقيع العقوبة نتيجة لارتكاب فعل إجرامي يعاقب عليه القانون لحماية المجتمع من الفعل المرتكب ولتحقيق ردع المجرم وردع بقية أفراد المجتمع، وهو الشخص الذي يقضي مدة عقوبته داخل أسوار المؤسسات العقابية (عبدالوهاب،2003، ص11)

التعريف الإجرائي: هو الشخص الذي صدر بحقه حكم قضائي أدى إلى حرمانه من الحرية لمدة زمنية محددة أو غير محددة.

مفهوم السجن: The concept of prison

يعرف على أنه تلك المؤسسات المعدة خصيصا لاستقبال المحكوم عليهم بعقوبات مقيدة للحرية، وهي تشترك مع ذلك بالحكم بالأشغال الشاقة والحيلولة دون ممارسة أي نشاط. فالسجن عبارة عن حيز أو مكان يودع فيه الشخص الذي ارتكب مخالفة أو جنحة أو جناية وفقا لقانون العقوبات السالبة للحرية والأوامر الصادرة عن الجهات القضائية والإكراه البدني عند الاقتضاء بغرض حبسه أو سجنه، ويأخذ هذا السجن شكل البيئة المغلقة أو شكل البيئة المفتوحة. (أحمد،2023،768)

مفهوم أسرة السجين The Concept of family

اصطلاحا: تعرف بأنها كل أسرة يكون عائلها أو القائم على شؤونها موجودًا داخل السجن بسبب الحكم عليه بالسجن لمدة من الزمن بغض النظر عن السبب الأساسي الذي أدى إلى دخوله هذه المؤسسة (عبدالله، 1417، ص 47) ويعرف قاموس Longman الأسرة على أنها أي جماعة من الناس تكون بينهم روابط الدم والزواج وهى جماعة تتكون من زوجين وأولادهما (Alexander et al، 216).

وتُعدّ الأسرة أحد أهم الأنساق الاجتماعية التي تتأثر مباشرة بأي خلل يصيب أحد أعضائها، لا سيما في حال غياب العائل نتيجة السجن، ما يؤدي إلى اختلال في أداء الوظائف، ويفسَّر ذلك من خلال نظرية الدور الاجتماعي التي تشير إلى أن الأفراد يكتسبون أدواراً اجتماعية محددة، وأي غياب مفاجئ لهذه الأدوار يؤدي إلى اضطراب في توازن النسق الأسري. (الحديدي، 2015، ص. 122) فأسرة السجين تعرف بأنها أسرة حرمت من الأشخاص الذين يقومون بإعالتهم، أو أشخاص ينتمون إليهم وذلك بسبب دخولهم السجن لأسباب مختلفة. (السعيد: 1996، 19) كما أنها الأسر التي تحتاج إلى المعونة والمساعدة لمواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية المرتبة على غياب المعيل بصدور حكم الإيقاف والسجن عليه عن طريق المؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية. (العتيبي، 2008، ص59)

وعرفت بأنها تلك الأسر التي يكون عائلها أو القائم على شؤونها موجودا داخل الإصلاحية بسبب الحكم عليه بالحبس لمدة من الزمن. (الدوسري :2007م،7)

التعريف الإجرائي: أسرة السجين هي تلك الأسرة التي فقدت عائلها نتيجة لارتكابه مخالفة قانونية حكم على أثرها بدخوله إلى السجن.

مفهوم المشكلة : the problem

إنها موقف يتطلب معالجة إصلاحية، وينجم عن ظروف

المجتمع أو البيئة الاجتماعية، ويستلزم تجميع الوسائل، والجهود الاجتماعية لمواجهته وتحسينه. كما عرفت بأنها عقبة أو مجموعة عقبات يحول بين الظاهرة الاجتماعية، وبين أدائها لوظائفها الاجتماعية الأساسية. كما يمكن تعريفها بأنها عبارة عن انحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التي حددها المجتمع عن السلوك الصحيح (الجوهري، جمال، 1997م، 3-4).

وعُرفت بأنها سلوك أو موقف أو وضع غير مرغوب فيه ومتكرر الحدوث. كما عُرفت بأنها وجود عائق أمام الطريق المألوف والمقبول والمرغوب للوصول إلى الأشياء والأهداف الاجتماعية (جبارة، على،2003م، 230-231).

والمشكلة في بحثنا هذا " مجموعة الصعوبات والمعوقات التي تعيق سير الأسرة أو الفرد أو أسرة السجين، أو أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقاً للأعراف الاجتماعية المقبولة، وتكون فيها غير قادرة على التوافق سوى بين أفراد الأسرة أو المجتمع المحيط بهم، وهي نتيجة لظروف مؤثرة عليها وهي غياب العائل الوحيد للأسرة.

مفهوم الخدمة الاجتماعية : The concept of social work

تُعد الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية وأداة علمية تسعى إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على مواجهة التحديات والمشكلات الاجتماعية من خلال استثمار إمكاناتهم الذاتية والبيئية لتحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي. وقد عرّفت الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين (NASW) الخدمة الاجتماعية بأنها "مهنة تُعنى بمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لتعزيز أو استعادة قدرتهم على الأداء الاجتماعي، وخلق ظروف اجتماعية مواتية لتحقيق هذا الهدف. (NASW, 2017)) "

كما يوضح فهمي أن الخدمة الاجتماعية "مهنة إنسانية تستهدف مساعدة الأفراد والجماعات في حل مشكلاتهم والاندماج في المجتمع وتحقيق أقصى قدر من التوافق الاجتماعي" (فهمي، 1980، ص. 29). ويضيف عثمان بأن الخدمة الاجتماعية هي "علم وفن ومهنة تسعى إلى مساعدة الأفراد والجماعات على تحسين أوضاعهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم وتيسير تفاعلهم مع بيئتهم" (عثمان، 2002ص. 52).فالخدمة الاجتماعية كمهنة تستند إلى مبادئ إنسانية تستهدف تمكين الأفراد والأسر من التكيف مع مشكلاتهم، وتقديم دعم مهني يحقق الرفاه الاجتماعي، وهو ما يجعلها أداة رئيسة في التعامل مع مشكلات أسر السجناء. (Zastrow, 2016, p. 47)

إذن الخدمة الاجتماعية علم ومهنة تستهدف مساعدة الأفراد والأسر والجماعات على مواجهة مشكلاتهم وتحقيق التوافق الاجتماعي، من خلال تدخلات مهنية منظمة، قائمة على أسس علمية ومنهجية، تسهم في تمكين الفئات الضعيفة والحد من آثار المشكلات الاجتماعية من خلال التدخلات المباشرة وغير المباشرة، تعتمد على مبادئ وقيم إنسانية.

التصور المقترح للخدمة الاجتماعية في السجون:

يُشير مفهوم التصور المهني في الخدمة الاجتماعية إلى رؤية مخططة ومنظمة تعتمد على الأسس النظرية والممارسة الميدانية، تستهدف التدخل الفعّال لمعالجة المشكلات الاجتماعية. وقد عرفه الشرقاوي بأنه "إطار تخطيطي مقترح يعكس رؤية الأخصائي الاجتماعي لكيفية التدخل المهني في التعامل مع مشكلة أو موقف معين، ويشمل الأسس النظرية، والخطوات الإجرائية، والأدوار المتوقعة، والأهداف المرجوة" (الشرقاوي، 2007،ص. 33). بينما يوضح زهران أن التصور هو "خطة منهجية قائمة على تحليل علمي وواقعي لوضع محدد، تستهدف تقديم حلول أو إستراتيجيات تدخلية باستخدام إمكانيات ومهارات المهنة" (زهران ،2005،ص. 112).

يُستخدم التصور أداة مرجعية لتوجيه العمل المهني بما

يضمن التدخل المنهجي والسليم، خاصة في القضايا المعقدة مثل مشكلات أسر السجناء، حيث تتداخل الأبعاد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية (فهمي، 1980، ص. 29؛ عثمان، 2002، ص. 52).

إذن التصور المقترح للخدمة الاجتماعية هو رؤية مهنية منظمة قائمة على أساس علمي وعملي، توضح الوظائف التي يمكن أن يقوم بها الأخصائي الاجتماعي والمؤسسات المعنية، للتعامل مع مشكلات أسر السجناء والحد من آثارها.

الدراسات السابقة:

1- Turney,(2024): الهدف من الدراسة هو فهم كيف يؤثر سجن الأب في استقرار رعاية الأطفال، وكيف تؤثر هذه الاضطرابات في رفاهية الطفل، استخدم الباحث المنهج التحليلي تحليل بيانات كمية تربط بيانات سجن الأب بتغير ترتيب الرعاية للأطفال، أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال يتعرّضون لعدم استقرار واضح في الرعاية بعد سجن الأب هذا الاضطراب يعوق نمو الطفل وسلوكه المستقبلي.

2- دراسة اليوبي، (2024): تستهدف هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم الحاجات الاجتماعية لأبناء السجناء من وجهة نظر الأمهات وتحديدها والوصول إلى مقترحات لإشباعها ومساعدتهم في القيام بإسهامهم المتوقع في المجتمع. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وأداة الاستبيان على عينة قوامها (114)من أسر السجناء. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: تبين أن الحاجات الاجتماعية لأسر السجناء لدى لجنة تراحم بمدينة جدة جاءت بدرجة عالية بمتوسط حسابي بلغ (2.40)، وكان أبرزها الحاجة إلى العلاقات الأسرية والحاجة إلى الانتماء التي جاءت بدرجة عالية، وجاءت كلّ من الحاجات الصحية والحاجات التعليمية بدرجة متوسطة. وكانت أهم التوصيات: أن توفر لجنة تراحم وحدة مخصصة لمتابعة حاجات أبناء السجناء بشكل دوري، وأن تقدم الدورات التي تهتم ببناء الشخصية والثقة بالنفس للأبناء.

3- دراسة محمد ومحمد 2024: تستهدف هذه الدراسة التعرف على أهم المعوقات ولاسيما الإدارية منها التي تواجه أسر السجناء في تواصلهم وتعاملهم مع المؤسسة الإصلاحية وكيفية مقابلة ذويهم المودوعين فيها من أجل التخفيف من معاناتهم، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وتم اختيار عينة مكونة من (150) من مجموع (300) سجينا من ذوي أسر السجناء المودوعين في سجن ديالى المركزي واستخدام الاستبانة والمقابلة أداة للدراسة من أجل جمع البيانات الخاصة باسر السجناء ومعرفة المعوقات التي تواجههم.

أظهرت نتائج الدراسة أن (90) أسرة أجابت بأن الوقت لا يكفي للزيارة الذي مدته (30) دقيقة، وأن (96) أسرة تعاني من المسافة الطويلة التي يقطعها الزئر من بوابة السجن إلى صالة المقابلة وتشكل عبئا خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، وأشارت (86) أسرة بأن هناك معوقات في إيصال الحاجات الأساسية للنزيل، فضلا على أن هناك معوقات فيزيقية ومضايقات من قبل بعض العاملين للزائرين.

4- دراسة برادشو Bradshaw، س. وآخرون (2024): استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين سجن الأب والمشكلات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين، من خلال أثر الوسيط الذي تؤثره جودة العلاقات الأسرية، استخدم الباحثون المنهج تحليل بيانات طولية Longitudinal من دراسة أسرية أمريكية واسعة، شملت العينة على عينة وطنية من المراهقين وأسرهم في الولايات المتحدة. توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- وجود علاقة قوية بين سجن الأب وظهور مشاكل داخلية (قلق، اكتئاب) وخارجية (عدوان، تمرد) لدى الأبناء.

- تؤثر جودة العلاقة بين الأب والأسرة في حدة تلك النتائج.
- المشكلات تظهر بشكل أوضح عندما تكون العلاقة الأسرية ضعيفة بعد السجن.

5- دراسة Pact (2023) تستهدف الدراسة تسليط الضوء على التكاليف الاقتصادية والصحية والعاطفية التي تتحملها أسر السجناء، بتركيز خاص على تكلفة الرعاية المالية، وصعوبة التواصل، والوصمة الاجتماعية، استخدم الباحث في هذا الدراسة أداة الاستبيان الميدانية واستعراض نتائج إحصائية من أسر سجناء في المملكة المتحدة. توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- الأسر تعاني من فقدان دخل الشريك وتكاليف زيارات السجن والاتصالات.
- 33–39% أقل احتمالاً أن يعود السجين للجريمة إذا كان هناك تواصل أسري منتظم .

6- دراسة أحمد، (2023): ستهدفت هذه الدراسة تحليل الآثار الاجتماعية والاقتصادية للسجن في زوجات المحبوسين إلى معرفة أهم المعوقات والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها زوجة المحبوس بولاية الشلف في أثناء قضاء زوجها مدة العقوبة السالبة للحرية بالمؤسسات العقابية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة والتي تمثلت في 30 زوجة لمحبوسين يقضون مدة عقوبة سالبة للحرية، وتقنية استمارة مقابلة لجمع معطيات ميدانية بغية الإجابة عن سؤال مفاده: ما هي أهم الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها زوجات المحبوسين في أثناء تواجد أزواجهن بالمؤسسات العقابية؟، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتيجتين هما:

- تعاني زوجات المحبوسين من آثار اجتماعية تمثلت في النظرة الدونية والاحتقارية من طرف أفراد المجتمع وكذا زيادة أعبائها الإضافية في تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة.
- تعاني زوجات المحبوسين من آثار اقتصادية تمثلت في صعوبة توفيرها للمتطلبات المادية الرئيسية والثانوية للأسرة بعد الغياب الكلي لعائلها، وكذا توجهها إلى العمل مرغمة للحفاظ على استقرار أسرتها اقتصاديا من خلال تحقيق دخل يضمن لها توفير متطلباتها ومتطلبات أبنائها .

7- دراسة Sarkar, Samanta & Mitra (2020) تستهدف الدراسة تسليط الضوء على الضعف الاقتصادي لعائلات المدانين في سجن بوبانسوار وتعتمد على المنهج الاستطلاعي وطبقت أداة المقابلة على عينة بلغ عددها (100) فرد من أفراد أسر السجناء وكان من النتائج التي خلصت إليها الدراسة: أن الإناث أكثر رعاية لذويهم وأن المستوى التعليمي تراوح من أمي إلى مستوى تعليمي منخفض، وكذلك لا يمكن تفسير معاناة أفراد الأسرة هؤلاء من وجهة نظر اقتصادية لأن معاناتهم لا تتعلق فقط بفقدان الدعم المالي ولكنها مرتبطة أيضاً بالتحرش ، والمديونية، وزيادة عبء القرض ، وفقدان الوضع الاجتماعي ، والتخوف من الأشياء الضرورية في الحياة، خرج كثير من الزوجات إلى العمل لتغطية النفقات الضرورية لأسرهم، كما أن البعض يتجنب التجمعات الاجتماعية لشعورهم بالذنب والعار، كما أنهم يحاولون جاهدين أن يعيشوا حياتهم السابقة لكن بسبب نقص الدعم والتمويل، كما توقف بعضهم عن تعليم أطفالهم .

8- دراسة Witkowska-Paleń (2020) استهدفت الدراسة إظهار الصعوبات التي تواجهه أسر السجناء، وكذلك تحليل إمكانية المساعدة الاجتماعية ودعم أسر السجناء في التغلب على هذه المشاكل. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي للمؤلفات العلمية والوثائق العاطفية والاجتماعية والمالية والقانونية ، وتوصلت هذه الدراسة إلى: يعاني أقارب السجين من عدد من

المشاعر السلبية (مثل الندم والغضب والإحباط والشعور بالضياع) والتي قد تؤدي إلى أزمة عاطفية ، مما يجعل من الصعب التكيف مع الوضع الأسري المتغير ، كما ينطوي سجن أحد أفراد الأسرة (مثل الأب أو الزوج أو الشريك) أيضاً على مشاكل مالية خاصة عندما يكون المحكوم عليه هو المعيل الرئيسي أو الوحيد للأسرة، مما يؤدي إلى تعطيل تنشئة القصّر ووصم الأسرة في المجتمع المحلي، ووجود نقص في المساعدة التي تقدمها المنظمات المختصة لعائلات الأشخاص المسجونين.

9- دراسة صالح (2019): سعت الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المترتبة على سجن رب الأسرة في اليمن، من خلال دراسة أوضاع أسر السجناء وتحليل التغيرات التي طرأت على حياتهم بعد دخول العائل إلى السجن، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و أدوات جمع البيانات الاستبيان والمقابلة، أجريت الدراسة على عينة من أسر السجناء في صنعاء، وشملت العينة (120) أسرة من أسر السجناء في العاصمة صنعاء، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية لتمثيل مختلف الفئات، وكان أهم نتائج التي توصلت اليها الدراسة:

- تعرضت الأسر لتدهور اقتصادي واضح بسبب انقطاع مصدر الدخل الأساسي.
- تفكك في البنية الأسرية وزيادة في مشاعر العزلة والوصمة الاجتماعية.
- تدهور في الحالة النفسية لأفراد الأسرة، خصوصًا الزوجات والأبناء.
- ضعف في الدعم المؤسسي والرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر السجناء.

وكان من أهم توصياتها الدعوة إلى أهمية تقديم برامج دعم اجتماعي ونفسي لأسر السجناء، والعمل على إيجاد بدائل اقتصادية لهذه الأسر في أثناء مدة سجن العائل.

10- دراسة العتيبي (2017) : استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه نزلاء المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية ، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، والاستبانة أداة لجمع البيانات ، تمثل مجتمع الدراسة من جميع نزلاء سجن الدوادمي والبالغ عددهم 285 نزيلًا حسب إحصائية شؤون النزلاء بإدارة سجن الدوادمي في شهر ربيع الأول لعام 1438هـ وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من 164نزيلاً توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- أهم المشكلات الاجتماعية ذات العلاقة بالنزيل من وجهة نظر عينة الدراسة في :صعوبة التكيف مع بيئة السجن، والشعور بالظلم نظراً لدخول لسجن , وتدهور الحالة النفسية بعد دخول السجن، وضعف الاهتمام بتلبية احتياجات النزلاء من قبل إدارة السجن.

2- أبرز المشكلات الاجتماعية ذات العلاقة بأسرة النزيل من وجهة نظر عينة الدراسة: تأخر مساعدات الضمان الاجتماعي للأسرة ، شعور الأهل بالخجل من دخول السجن، وزيادة الأعباء المالية على الأسرة، وتأخر إجراءات الزيارة للأسرة .

3- أهم أنماط المشكلات الاجتماعية التي تواجه نزلاء المؤسسات الإصلاحية من وجهة نظرهم في: صعوبة إيصال الشكوى للمسئولين في السجن، صعوبة الاندماج مع الآخرين، وجهل النزلاء بالنظام الداخلي للسجن، والزحام الشديد، ووجود وقت فراغ كبير، ونوعية التغذية غير جيدة، وضعف الاهتمام بالرعاية الصحية والاهتمام بالتصنيف حسب العمر دون النظر للجريمة .

4 – وجاء تحديد النزلاء للعوامل المسببة للمشكلات الاجتماعية التي تواجههم على النحو الآتي: انقطاع الصلة مع المجتمع الخارجي، تأخر الحكم في القضية، والأنشطة المقامة داخل السجن غير كافية، وضعف الاهتمام بالبرامج الاجتماعية.

11- محمد.(2017) : استهدفت هذه الدراسة التعرف على التأثيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية الناتجة عن غياب رب الأسرة نتيجة السجن، في أفراد الأسرة، وخاصة الأطفال، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع أدوات ميدانية كالمقابلات والاستبانة، شملت الدراسة عينة مكونة من 60 أسرة لديها رب أسرة مسجون في محافظة تعز. توصلت الدراسة الي النتائج الآتية:

- تبين أن غياب رب الأسرة أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية بشكل واضح.
- الأطفال أكثر تأثرًا نفسيًا وسلوكيًا بسبب الشعور بالنقص والوصمة الاجتماعية.
- ظهور مؤشرات للتسرب المدرسي والانحراف المبكر لدى بعض أبناء المسجونين.
- الأم تتحمل عبء الأسرة، لكن دون دعم كافٍ من المجتمع أو الدولة.
- وتوصي بضرورة تدخل المؤسسات الاجتماعية لتقديم الدعم النفسي والمادي لتلك الأسر.

12- دراسة العليمات، وآخرون (2017): استهدفت هذه الدراسة تحديد المشكلات التي تواجه نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، وتحديد احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية. تم جمع البيانات باستخدام استبيان طبق على عينة غير عشوائية من 393 من النزلاء. وتم جمع البيانات الاجتماعية الديمغرافية وظروف السن من خلال استبيان صمم خصيصا لهذه الدراسة. وتم تحديد احتياجات النزلاء من خلال الإجابة عن مقياس للتقدير الذاتي للاحتياجات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية أن النزلاء يشكون من العلاقات السلبية في بيئة السجن فهم يشكون من علاقات النزلاء بالعاملين في السجون ومن العلاقات بين النزلاء أنفسهم، إضافة إلى ذلك فهم يشكون من القضايا الآتية: (1) قصور في وقت الزيارات وكفاية الاتصالات الهاتفية، (2) جودة المرافق والطعام، (3) مشكلات الصحة والصحة النفسية، (4) مشكلات شخصية واسرية، (5) قلة فرص التعليم والترفيه، (6) قلة فرص التدريب المهني والعمل. وفيما يختص بالحاجات، فإن النزلاء لديهم احتياجات متعددة سواء في أثناء فترة محكوميتهم أو لأسرهم وبعد إخلاء طرفهم. إجمالا يحتاج النزلاء إلى العمل ومصدر داخل ثابت، مرافق مناسبة للزيارة، وزيادة مدتها، وتقديم وجبات طعام نظيفة وصحية، توفير تأمين صحي للأسرة،.

13- دراسة الجعيد، (2016): استهدفت الدراسة معرفة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأسر السجناء من أجل الكشف عن الأثر السلبي لسجن الأب على الأوضاع الاجتماعية لأسر السجناء، ومعرفة أبعاد سجن الأب على الزوجة والأبناء، معرفة أوضاع أسر السجناء الاقتصادية، والتعرف على نوعية الخدمات والمساعدات التي تقدم لأسر السجناء ومدى الاستفادة منها. طبقت الدراسة على سبعين أسرة من أسر السجناء السعوديين من نزلاء سجن بريمان بمحافظة جدة، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات الميدانية حيث عدّت أداة الاستبيان الوسيلة الرئيسية التي اعتمد عليها لجمع البيانات، بالإضافة إلى وسيلة المقابلة المعمقة. وأظهرت نتائج الدراسة أن قضية المخدرات من أكثر القضايا شيوعاً بين أرباب أسر المسجونين حيث تحتل المرتبة الأولى من بين القضايا الأخرى، كما أن غالبية أرباب أسر السجناء من ذوي المستوى الاقتصادي والتعليمي المنخفض. وأظهرت الدراسة تدني الوضع الاقتصادي لأسر السجناء، كما أن معظمها يقطن الأحياء الشعبية وأغلبهم لا يمتلك السكن بل يستأجره. وإن 40% من أسر السجناء تعتمد على الضمان الاجتماعي اعتماداً أساسياً. كما بينت الدراسة أن المسئول عن رعاية الأسرة خلال فترة قضاء الأب عقوبة السجن هن الزوجات، ثم يليهم أحد

الأبناء أو والد الزوجة. وكشفت الدراسة أيضاً عن الأثر السلبي لسجن الأب في الأسرة وأفرادها والذي يزيد كلما قل تعليم الأب وكلما كان أكبر سناً. وكان معظم هذه الآثار تتمثل في انخفاض المستوى الدراسي وزيادة الانحراف لدى الأبناء، والانعكاسات على الزوجة ونفسيتها.

14- دراسة العتيبي (2015)، استهدفت هذه الدراسة التعرف على الآثار الناجمة عن حبس أحد الوالدين في أفراد الأسرة ، من خلال استخدام الباحث مراجعة بعض الأدبيات العلمية ، معتمدة في ذلك على عدد من الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت أثر عقوبة سجن الأب أو الأم في أفراد الأسرة. توصلت الدراسة إلى أن أثر عقوبة سجن أحد الوالدين تتناسب عكسيا مع علاقة الأب أو الأم بأفراد الأسرة طوال مدة السجن؛ ما يستلزم تقوية علاقة الأب أو الأم بأفراد أسرتهما في أثناء قضاء عقوبة السجن؛ من خلال تسهيل إجراءات الزيارة، وتخصيص أوقات لزيارة الأطفال والزوجات، والسماح للأب والأم بالتواصل مع الأبناء، والتواصل مع الزوج أو الزوجة باستخدام قنوات التواصل الإلكتروني الحديثة، إضافة إلى التوسع في تطبيق بدائل العقوبة السالبة للحرية، والعمل على إيجاد طرائق جديدة لرعاية أسر السجناء.

15- دراسة عوض الله، (2000): استهدفت هذه الدراسة معرفة الآثار السالبة لعقوبة السجن في الأسرة بغرض التوصل إلى الحجم الحقيقي لآثار تلك العقوبة. و قد جاء اختبار موضوع البحث من واقع معايشة الباحث للآثار السالبة التي تقع على أسرة السجين من خلال عمله الطويل في سجون السودان و بعض السجون العربية (ليبيا-السعودية) - استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و الطريقة العشوائية في عينة الدراسة. و قد كان من أهم النتائج : أن أسرة السجين تضررت ضررا بليغا بعقوبة سجن عائلها فى محاورها الأربعة (الأسري، الاجتماعي، النفسي، الأخلاقي)، فقد الأسرة للرقابة الأبوية يزيد من تضخيم الآثار السالبة.

وقد كان من أهم التوصيات:

1- اهتمام الدولة بأسر السجناء و توفير إعانات مالية شهرية تكفي احتياجاتهم الأساسية (ضمان اجتماعي) للبعد بهم عن الضغوط التي تؤدى إلى التفكك والانحراف.

2- إعفاء أبناء السجناء من الرسوم الدراسية و توفير الأدوات المدرسية.

<u>التعقيب على الدراسات السابقة:</u>

من خلال استعراض الدراسات السابقة لموضوع الدراسة يتضح أن الدراسات السابقة ركزت على طبيعة المشاكل التي تواجهها تلك الاسر جراء دخول عائلها السجن ، ووصف واقعها المعيش، وتقييم جودة وفاعلية الخدمات المقدمة من المؤسسات التي تعتني بالمسجونين وأسرهم مثل دراسة (Witkowska-Paleń، 2020) التي استهدفت إظهار الصعوبات التي تواجهها أسر السجناء، و كذلك تحليل إمكانية المساعدة الاجتماعية ودعم أسر السجناء في التغلب على هذه المشاكل.

- كما تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث تطرقها لموضوع **دراسة** الاحتياجات والمشكلات والآثار التي تواجه أسر السجناء، في حين اختلفت هذه الدراسة عن تلك الدراسات من حيث طبيعة العينة التي شملتها هذه الدراسات مثل دراسة دراسة العليمات، (2017) التي عنت بتحديد المشكلات التي تواجه نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، وتحديد احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

- في حين تشابهت الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة من حيث طبيعة العينة من أسر السجناء **مثل دراسة** اليوبي ، (2024)، دراسة الجعيد، (2016) ، دراسة Witkowska-Paleń (2020)، ودراسة Sarkar, Samanta & Mitra (2020) التي عنت بتسليط الضوء على الضعف الاقتصادي

لعائلات المدانين بوبانسوار.

– من حيث المنهج تتفق أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الراهنة من حيث اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الاحتياجات والمشكلات والآثار التي تواجه **أسر السجناء**، باستثناء دراسة Sarkar, Samanta & Mitra (2020)) الذي استخدم المنهج الاستطلاعي، ودراسة Witkowska-Paleń (2020) استخدمت المنهج التحليلي للمؤلفات العلمية والوثائق العاطفية والاجتماعية والمالية والقانونية، دراسة **العتيبي** (2015) استخدم الباحث مراجعة بعض الأدبيات العلمية ، معتمدة في ذلك على عدد من الدراسات العربية والأجنبية السابقة.

– أما بالنسبة لأداة الدراسة، فإن أغلب الدراسات السابقة تتشابه وتتفق مع الدراسة الراهنة من حيث استخدام أداة الاستبانة أداة أساسية لجمع بيانات الدراسة، إلى جانب الملاحظة والمقابلة.

وباستعراض الدراسات السابقة قد استفادت الباحثة من الرجوع إليها في الحصول على معرفة تراكمية عن كيفية اختيار المنهجية المناسبة والأساليب الإحصائية للاستخدام في تحليل البيانات وعرض النتائج. وساعدت الدارسات السابقة في تسهيل عملية تصميم أداة الدارسة (الاستبانة).

التصور المقترح لإسهام الخدمة الاجتماعية في السجون:

يتمثل الإسهام المقترح للخدمة الاجتماعية في السجون في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمساجين، وتأهيلهم لدمجهم في المجتمع بعد الإفراج .يشمل ذلك تقييم الاحتياجات الفردية لكل سجين، وتصميم برامج فردية أو جماعية لتلبية هذه الاحتياجات، وتقديم الاستشارات والدعم النفسي، وتيسير الوصول إلى الخدمات التعليمية والمهنية، والمساعدة في عملية إعادة التأهيل والاندماج الاجتماعي.

ومن هنا سوف تقوم الباحثة بتقديم تصور مقترح للخدمة الاجتماعية وإسهام الاختصاصي الاجتماعي في السجون ومع أسرة السجين.

أولا: التصور المقترح لإسهام الخدمة الاجتماعية في السجون:

أولًا: الأهمية: يؤثر الاختصاصي الاجتماعي تاثيرًا محوريًا في بيئة السجن، ليس فقط كعنصر مساعد في النظام التأهيلي، بل أيضًا كوسيط إنساني يسعى لفهم دوافع السلوك الإجرامي، ومعالجة آثاره، والإسهام في إعادة تأهيل السجين نفسيًا واجتماعيًا ليعود عضوًا صالحًا في المجتمع.

ثانيًا: أهداف الخدمة الإجتماعية داخل السجن

1- إعادة تأهيل السجين نفسيًا واجتماعيًا.
2- تخفيف التوترات النفسية الناتجة عن البيئة السجنية.
3- دراسة أسباب الجريمة المرتكبة وتقديم التوصيات لإعادة الدمج.
4- تحفيز السجناء للانخراط في برامج التدريب والتعليم داخل السجن.
5- تعزيز العلاقات بين السجين وأسرته قدر الإمكان.
6- المساعدة في حل المشكلات الشخصية والاجتماعية للسجين.
7- التنسيق مع الجهات المختصة لضمان متابعة حالة السجين بعد الإفراج.

ثالثاً: تقييم الاحتياجات الفردية:

- **إجراء مقابلات فردية**: يقوم الاختصاصي الاجتماعي بإجراء مقابلات مع كل سجين لتقييم احتياجاته الاجتماعية والنفسية، والتعرف على خلفيته وظروفه التي أدت به إلى السجن .
- **تحديد المشكلات:** بناءً على المقابلات، يقوم اختصاصي بتحديد المشكلات التي يواجها السجين، سواء كانت نفسية (مثل القلق، الاكتئاب، اضطرابات ما بعد الصدمة) أو اجتماعية (مثل مشاكل أسرية،

صعوبة التأقلم، عدم وجود مهارات حياتية) .

• **تقييم الموارد** : تحديد الموارد المتاحة داخل السجن وخارجه التي يمكن الاستفادة منها في تلبية احتياجات السجين (مثل البرامج التدريبية، الخدمات الصحية، المساعدات القانونية).

رابعاً: تصميم وتنفيذ البرامج:

• **برامج فردية:** تصميم برامج مخصصة لكل سجين بناءً على احتياجاته الفردية. قد تشمل هذه البرامج الاستشارات النفسية، جلسات العلاج السلوكي، برامج بناء المهارات الحياتية، وغيرها .

• **برامج جماعية:** تنظيم برامج جماعية لتلبية احتياجات مشتركة بين مجموعة من السجناء .قد تشمل هذه البرامج مجموعات الدعم، برامج التوعية، برامج التدريب المهني، وغيرها .

• **التنسيق مع الجهات الأخرى:** التعاون مع الجهات الحكومية وغير الحكومية لتوفير الخدمات اللازمة للسجناء، مثل الخدمات الصحية، والتعليمية، والمهنية.

خامساً: التأهيل والاندماج الاجتماعي:

• **التدريب المهني:** توفير برامج تدريب مهني للسجناء لتأهيلهم لسوق العمل .

• **التوجيه والإرشاد:** توجيه السجناء وتقديم الإرشاد لهم لمساعدتهم في التخطيط لمستقبلهم بعد الإفراج .

• **المساعدة في إيجاد فرص عمل:** مساعدة السجناء في إيجاد فرص عمل بعد الإفراج عنهم، سواء من خلال التواصل مع أصحاب العمل أو توفير معلومات حول فرص العمل المتاحة .

التواصل مع الأسر: العمل على تعزيز التواصل بين السجناء وأسرهم، وتقديم الدعم لهم أيضًا .

• **المتابعة بعد الإفراج** : متابعة السجناء بعد الإفراج عنهم للتأكد من اندماجهم في المجتمع وعدم عودتهم إلى السجن.

سادساً: مهام الاختصاصي الاجتماعي في السجن:

1- إجراء مقابلات فردية وجماعية مع السجناء لفهم خلفياتهم النفسية والاجتماعية.

2- إعداد دراسات حالة للسجناء وتوثيقها في ملفات خاصة.

3- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للسجناء الذين يعانون من مشكلات انفعالية أو اضطرابات سلوكية.

4- تنفيذ برامج إرشادية وتوعوية تشمل مهارات الحياة، إدارة الغضب، التكيف مع الحياة السجنية.

5- التنسيق مع أسر السجناء لتسهيل الزيارات وتقوية الروابط الأسرية.

6- المشاركة في وضع برامج التأهيل المهني والتعليم المستمر داخل السجون.

7- الإسهام في لجان العفو أو الإفراج المشروط من خلال تقديم تقارير تقييمية.

8- متابعة السجناء المفرج عنهم في ضمن برامج الرعاية اللاحقة لتقليل احتمالية العودة للجريمة.

سابعاً: إسهامات الاختصاصي الاجتماعي:

• **الميسر:** تيسير وصول السجناء إلى الخدمات المختلفة.

• **المستشار:** تقديم الاستشارات النفسية والاجتماعية للسجناء .

• **المدافع:** الدفاع عن حقوق السجناء ومصالحهم .

• **المقيم:** تقييم احتياجات السجناء وتحديد البرامج المناسبة لهم .

• **المخطط:** وضع خطط فردية وجماعية لتلبية احتياجات السجناء .

• **المسهل:** تسهيل عملية إعادة تأهيل السجناء واندماجهم في المجتمع.

ثامناً: التحديات:

• **قلة الموارد** : ضعف الإمكانيات والموارد في بعض السجون، قد تواجه الخدمة الاجتماعية في السجون نقصًا في الموارد المادية والبشرية، مما يعيق تقديم الخدمات بشكل كامل .

• **صعوبة الوصول إلى السجناء:** قد يواجه

الأختصاصيون الاجتماعيون صعوبة في الوصول إلى بعض السجناء، خاصةً أولئك الذين يعانون من مشاكل نفسية أو اضطرابات سلوكية .

• **مقاومة التغيير:** من خلال مقاومة بعض السجناء للعلاج أو الإرشاد، قد يواجه بعض السجناء صعوبة في تغيير سلوكياتهم أو تقبل المساعدة، مما قد يتعرض للضغط المهني الناتج عن تعامله مع فئات إجرامية متنوعة، ويتطلب من الأختصاصين الاجتماعيين التحلي بالصبر والمرونة.

ثانياً : التصور المقترح لإسهام الخدمة الاجتماعية مع أسر المساجين:

تُعدّ أسر السجناء من أكثر الفئات تعرضًا للتهميش والاستبعاد الاجتماعي نتيجة لوصمة العار التي ترافق سجن العائل، وغالبًا ما تعاني الزوجة والأبناء من آثار اقتصادية ونفسية واجتماعية عميقة. وتتمثل المشكلة في غياب التدخل المهني المنظم لتقديم دعم شامل ومستدام، وهو ما تسعى الخدمة الاجتماعية لتغييره من خلال تصميم برامج موجهة تسهم في تحسين جودة حياة هذه الأسر وتكاملها في المجتمع.

ومن هنا تنبع الحاجة إلى تدخل مهني من اختصاصي الخدمة الاجتماعية للحد من هذه الآثار وتقديم الدعم المناسب، حيث يبرز إسهام الاختصاصي الاجتماعي في تقديم الدعم المناسب من خلال العمل مع أسرة السجين. ومن هنا سوف نقدم تصورًا مقترحًا لهذا الإسهام:

أولا: هدف من العمل مع أسرة السجين: تقديم برنامج دعم شامل لأسر السجناء يستهدف إلى:

الأهداف العامة:

• تحسين نوعية الحياة لأسر السجناء.

• تخفيف الآثار السلبية الاقتصادية والنفسية والاجتماعية.

الأهداف الفرعية:

1- تقديم دعم نفسي للزوجة والأبناء.

2- تمكين الأسر اقتصاديًا عبر التدريب والمشاريع.

3- تمكينهم اقتصاديًا من خلال مشاريع صغيرة أو دعم مادي مؤقت.

4- تعزيز دمج الأسر في المجتمع وتقليل العزلة، من خلال تعزيز التماسك الأسري والقدرة على التكيف مع غياب العائل.

5- رفع وعي المجتمع بمشكلاتهم للحد من الوصمة الاجتماعية.

6- توفير خدمات إرشاد نفسي واجتماعي للأطفال والزوجة.

ثانياً: أنشطة البرنامج المقترحة:

1- **دعم نفسي واجتماعي:**

- جلسات إرشاد فردي وجماعي.
- ورش مهارات التواصل الأسري.
- برامج دعم الأطفال (أنشطة، تعزيز ثقة، علاج باللعب).

2- **تمكين اقتصادي:**

- تدريب مهني للنساء (خياطة، صناعة غذائية، إدارة المشاريع الصغيرة).
- توفير قروض صغيرة أو دعم أولي لإقامة مشروع.
- ربط الأسر بجمعيات خيرية أو جهات تمويلية.

3- **دعم تعليمي وتربوي:**

- متابعة تعليم الأطفال.
- مساعدات مدرسية (حقائب – رسوم – دعم دراسي).

4- **أنشطة مجتمعية توعوية:**

- حملات توعية لمناهضة التمييز تجاه أسر السجناء.
- شراكات مع الإعلام والمجتمع المحلي لتغيير الصورة النمطية.

المحاور الرئيسية للأنشطة:

المحور	النشاطات	الجهة المنفذة
الدعم النفسي	جلسات إرشاد، علاج باللعب، جلسات أسرية	الاختصاصي النفسي والاجتماعي
التمكين الاقتصادي	تدريب مهني، مشاريع صغيرة، دعم مالي	مؤسسات تنموية بالتعاون مع الاختصاصي
الدعم التعليمي	متابعة دراسية، أدوات مدرسية	المدارس + الجمعيات
التوعية المجتمعية	حملات ضد الوصمة، إعلام مجتمعي	الإعلام المحلي + فرق التوعية

ثالثاً: الجهات المشاركة (شراكات ممكنة):

- مصلحة السجون (للحصول على بيانات الأسر، لتسهيل التواصل).
- الجمعيات الأهلية والخيرية.
- مكاتب الخدمة الاجتماعية والضمان الاجتماعي.
- المدارس والمراكز الصحية المحلية
- مكاتب الشؤون الاجتماعية.
- مراكز التأهيل المهني.

رابعاً: المؤشرات المتوقعة للنجاح:

- انخفاض نسبة التسرب الدراسي لدى أطفال الأسر المستهدفة.
- تحسين الدخل الشهري للأسر بنسبة معينة خلال 6–12 شهرًا.
- مشاركة 70% من النساء المستهدفات في جلسات الدعم والتدريب.
- تحسن مؤشرات الصحة النفسية والاجتماعية حسب أدوات التقييم قبل وبعد البرنامج

مؤشرات النجاح وطرائق التقييم:

المؤشر	طريقة القياس
زيادة المشاركة في ورش الدعم	سجلات الحضور
تحسن مؤشرات الصحة النفسية	مقياس GHQ قبل وبعد
تحسين الوضع الاقتصادي	استبيانات الدخل والدعم
انخفاض الانسحاب الدراسي	سجلات المدارس

<u>الإجراءات المنهجية للدراسة :</u>

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة:

أ- <u>منهج الدراسة :</u>

تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بغرض دراسة المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الدراسات السابقة والملاحظات الميدانية للمختصين في العمل الاجتماعي والأسري.

<u>أدوات الدراسة :</u>

استخدام الاستبانة لأنها إحدى الوسائل الفعالة في جمع بيانات إطار الدراسات الوصفية كما يعد أداة ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي ، وقد تم صياغة العبارات لتتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعة أفراد العينة، وهذه العبارات ثم صياغتها من قبل

الباحثة بما يتناسب مع ما يراد قياسه عن موضوع الدراسة .

- **إجراءات الصدق والثبات:**
- **إجراءات الصدق:**

وفي هذه الدراسة تم التأكد من صدق الأداة عن طريق عدة إجراءات وهي كالآتي:

- **صدق المحتوى:**

وللتأكد من صدق محتوى أداة الاستمارة في هذه الدراسة تم عرضها على عدد من أساتذة علم الاجتماع الخدمة الاجتماعية وذلك للاسترشاد برأيهم والتعرف على وجهة نظرهم حول محاور الاستبانة ودرجة موافقتها لأهداف الدراسة ومدى وضوح الصياغة لغوياً، وفي ضوء ذلك تم تعديل بعض الفقرات، وتم تعديل الاستبانة بناء على هذه الملاحظات والتوجيهات، حيث تم حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى .

ثبات الأداة:

عرضت الأداة (الاستبيان) بعد التحكيم على عدد من الأسر بلغ عددهم (15) للتأكد من وضوح الأسئلة لكي تكون سهلة الفهم على المبحوثين وكذلك التعرف إلى أي معلومات أو إضافات أخرى يرونها ضرورية وتم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار، وكذا مدة الإجابة المناسبة على الأداة وطريقة الاستجابة .

وقد تُحقِق من ثبات الأداة بطريقة إعادة تطبيق الأداة بعد (15) يوماً على نفس العينة (15) بحيث يعطي نفس النتائج باحتمال متساو لقيمة المعامل إذا أُعيد تطبيقه على نفس العينة، ثم قامت الباحثة باستخدام طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لقياس مدى اتساق إجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة (الاستبانة)، للوصول إلى استقرار المقياس. حيث أجريت الاختبارات لكل بُعد من أبعاد الدراسة منفردة، ثم أُجري اختبار لجميع الأبعاد الفرعية المستقلة مجتمعة، ومؤشر الاتساق بين فقرات أداة الدراسة الذي يمكن الاستدلال من خلاله على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ومن ثم موثوقية هذه الأداة وإمكانية الاعتماد عليها لإجراء التحليل الإحصائي والتحقق من قيمة ألفا ثم اختبار جميع فقرات الدراسة وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم(1).

جدول رقم (1) يبين الثبات لمجالات الاستبانة (مقياس كرونباخ ألفا)

المحور	عدد الفقرات	قيمة الثبات(α) ألفا
المحور الأول المشكلات الاجتماعية	13	0.85
المحور الثاني المشكلات الاقتصادية	11	0.82
المحور الثالث المشكلات النفسية	12	0.88
المحور الرابع الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية	18	0.84
الكل	**54**	**0.86**

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2025م.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لمحاور الاستبانة تراوحت بين (0.82–0.88)، وهي قيم مرتفعة تدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي في

قياس وتحقيق أغراض الدراسة، كما يبين الجدول رقم (1) قيم الثبات لجميع فقرات المتغيرات، حيث بلغت قيمة ألفا (0.86) لجميع الفقرات، وتدل مؤشرات كرونباخ ألفا في أعلاه على تمتع أداة الدراسة بصورة عامة بمعامل ثبات عال، وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة. جدول رقم (1) يبين معامل الاتساق الداخلي لكل أبعاد المتغير الأول مع الدرجة الكلية للمتغير باستخدام معامل الارتباط بيرسون.

جدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بيرسون

رقم	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	المحور الأول المشكلات الاجتماعية	0.72	0.01
2	المحور الثاني المشكلات الاقتصادية	0.69	0.01
3	المحور الثالث المشكلات النفسية	0.75	0.01
4	المحور الرابع الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية	0.71	0.01

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2025م

وتبين الجدول السابق من حساب معامل الارتباط بيرسون وجود ارتباطات موجبة قوية ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين درجات الفقرات والمجموع الكلي للمحاور المختلفة، مما يعكس الاتساق الداخلي الجيد لمقاييس الدراسة، حيث يبين الجدول رقم (2) الموضح في أعلاه تبين أنَّ معامل الارتباط بين أبعاد المتغير (0.72 –0.69–0.75– 0.71) والدرجة الكلية للمتغير ذات مستوى الدلالة وهو(0.01) على التوالي وهو أقل من مستوى الدلالة المعيارية (0.05) لذلك يمكن عدَّ البعد صادقاً لما صُمِّم من أجله.

ج- مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من أسر السجناء الذين يسكنون احياء مدينة المكلا، واعتمدت الدراسة عينة مقصدية في الاختيار كمصدر لجمع البيانات، وقد وصل عدد مفردات العينة حوالي (70) من مجتمع البحث من اسر السجناء، وقد اشترط في المبحوثين أن يوجد في الأسرة نزيل داخل السجن في سجن مدينة المكلا.

هـ- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت هذه الدراسة في تحليل البيانات على برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS). وللإجابة عن مختلف تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على الإجراءات الإحصائية الوصفية، حيث تم استخدام الأدوات الإحصائية المناسبة لطبيعة ونوع البيانات المتاحة وهي كالآتي:

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسط والانحراف المعياري
- معاملات الارتباط
- الوزن النسبي

نتائج الدراسة:

- **الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة:**

جدول رقم (3) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث البيانات الأولية

البيانات الأولية		المتغيرات	
		ك	%
الشريحة العمرية	من 20 – 29	17	23.9
	30 – 39	26	36.6
	40 – 49	20	28.2
	50 –فأكثر	7	11.3
	مج	70	100
الحالة الاجتماعية	أعزب	17	23.9
	متزوج	46	64.8
	أرمل	3	4.2
	مطلق	4	5.6
	مج	70	100
الحالة التعليمية	امي	13	18.3
	يقرأ ويكتب	5	7.0
	تعليم اساسي	34	47.9
	ثانوي	16	22.5
	جامعي	2	4.2
	مج	70	100
مهنة السجين	موظف حكومي	12	17.1
	أعمال حرة	25	35.2
	حرفي	2	2.8
	موظف قطاع خاص	11	15.5

	عسكري	9	12.7
	لا يعمل	11	16.9
	مج	70	100
الدخل الشهري	أقل من30000 ريال	16	22.5
	من 40000 – 50000 ريال	21	29.6
	60000 فأكثر	17	23.9
	لا يوجد	16	22.5
	المجموع	70	100

يتضح من الجدول السابق رقم (3)

- أن (36.6%) من عينة الدراسة يقعون في الشريحة العمرية (30 – 39) سنة وهى أكبر شريحة لفئة عمرية ، بينما (28.2%) تقع في الفئة العمرية (40 – 49) ، و (23.9%) تقع في الفئة العمرية (20 – 29) وأقل شريحة تقع تحت عمر (50 – فأكثر) وهي (11.3%) .

- كما يتبين الحالة الاجتماعية نسبة من المتزوجين حيث بلغت (64.8%) وأقل نسبة من الأرامل حيث بلغت (4.2%) . من الملاحظ أن أكثر المسجونين من المبحوثين هم من المتزوجين مما قد يجعلهم في حالة قلق واضطرابات نفسية على أسرهم خصوصا إذا كان هو المعيل .

- يتبين من الجدول السابق أن عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي متفاوتة فيتضح أن نسبة الحاصلين على تعليم أساسي تأتي في المرتبة الأولى بواقع (47.9%) من العينة الإجمالية ، بينما تأتي في المرتبة الأخيرة الذين حصلوا على التعليم الجامعي فبلغت نسبة (4.2%) من إجمالي العينة. حيث يتضح تدني مستويات التعليم ونوعيته لداخلي السجون من المتعلمين أو الذين لديهم قدر من التعليم وهو الأساسي أيضا هناك انخفاض في نسبة التعليم الجامعي، وهذا يوضح أن التعليم يؤثر في وعي الفرد بارتكابه الجريمة وعواقبه.

- يوضح من خصائص عينة الدراسة من حيث مهنة السجين لعينة الدراسة أن أكثر أفراد العينة وهي (35.2%) يعمل في أعمال حرة، وأقل نسبة جاءت الأعمال الحرفية في المرتبة الأخيرة حيث بلغ من يمارسها (2.8%) من عينة المبحوثين .

- كما تمَّ توضيح الدخل الشهري، فنجد (29.6%) من عينة الدراسة يبلغ الراتب الشهري لها (من 40000 – 50000 ريال يمني) ، و(22.5 %) لا يوجد لهم دخل شهري ثابت فهو قد يعتمد على الأجر اليومي غير ثابت مما قد يخلق أزمات اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية نتيجة لنقص مدخلات الأسرة المادية.

جدول رقم (4) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث البيانات الأولية

البيانات الأولية		المتغيرات	
		ك	%
نوع الجريمة	قتل عمد	7	9.9
	مخدرات	31	43.7
	سرقة	11	14.47
	زنا	2	2.8
	تزوير	7	7.75
	غسيل أموال	1	1.4
	حيازة سلاح	4	4.57
	سكر	7	7.75
	جرائم أخرى	3	3.17
	المجموع	70	100
تكر دخوله السجن	نعم	8	11.3
	لا	62	88.7
	المجموع	70	100
يوضح عدد سنوات الحكم	من سنة –5 سنوات	38	53.5
	من 10 –15 سنة	2	2.8
	من 15 –20 سنة	4	5.6
	لم يحكم عليه بعد	26	36.6
	المجموع	70	100
المعيل للأسرة في أثناء فترة قضاء رب الأسرة مدة العقوبة	والد السجين	19	26.8
	والدة السجين	13	18.3
	زوجة السجين	15	21.1
	والد الزوجة	1	1.4

	الأولاد	5	7.0
	أحد الاقارب	17	23.9
	المجموع	70	100
توفر سكن للأسرة	نعم	65	91.5
	لا	5	7.0
	المجموع	70	100
حصول الأسرة على مساعدات	نعم	10	14.1
	لا	60	84.5
	المجموع	70	100
الجهات التي تقدم المساعدات	صندوق الرعاية الاجتماعية	5	7.0
	الجمعيات الخيرية	17	23.9
	من جهات أخرى	5	7.0
	لا يوجد	43	60.6
	المجموع	70	100
مدى كفاية المساعدات	كافية إلى حد ما	2	2.8
	غير كافية	64	90.1
	لا توجد	4	5.6
	المجموع	70	100

يتضح من الجدول السابق رقم (4)

– يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث نوع الجريمة أن (43.7%) جريمتهم هي تعاطي المخدرات حيث انتشر في الفترة الأخيرة تعاطي المخدرات بين الشباب، و (14.47%) من عينة الدراسة جريمتهم سرقة ، وأقل جريمة هي غسيل الأموال حيث بلغت النسبة (1.4%) من عينة الدراسة .

– يتبين من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث تكرر دخوله السجن أن (88.7%) من عينة الدراسة لم يسبق لها دخول السجن وتعد اول مرة لهم ، أما (11.3%) فقد سبق لهم دخول السجن أكثر من مرة .

– أما عدد سنوات الحكم فتبين أن (53.5%) من

المبحوثين قد حكم عليهم بالسجن من سنة إلى خمس سنوات وتأتي في المرتبة الثانية الأفراد الذين لم يحكم عليهم بنسبة (36.6%) وقد تأخر الحكم عليهم نتيجة لإجازات المحاكم.

– يتبين خصائص عينة الدراسة من حيث إعالة الأسرة بعد سجن عائلها، أن (26.8%) يعيل الأسرة والد السجين، و(23.9%) يعيل الأسرة أحد الأقارب، بينما (21.1%) تعيلها زوجة السجين، و (18.3%) يعيلها والدة السجين، كما يعول أولاد السجين الأسرة وبلغت النسبة (7.0%) وأقل نسب من الإعالة وهي (1.4%) لوالدة الزوجة.

وهنا قد يكون الحمل أكبر على والد السجين خصوصا إذا كان لديه عائلة يعولها فقد يسبب انخفاضًا في مستوى المعيشة التي تعودت عليها العائلتان مما قد يسبب مشاكل أخرى، أما إعالة الزوجة فقد يسبب أيضا نقصًا للأسرة ولا تستطيع الأم أن تكفي احتياجات أسرتها أو أنها قد تخرج للعمل والبحث عنه بعد أن كانت لا تعمل مما قد يسبب لها مشاكل نفسية واجتماعية.

– أيضًا يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث مدى توفر سكن للأسرة، أن (91.5%) من عينة الدراسة يتوفر لديهم سكن للأسرة أما (7.0%) من عينة الدراسة فليس لديهم سكن فقد يكون السكن لدى أحد أقاربهم.

– ويتبين من الجدول السابق أيضًا خصائص عينة الدراسة من حيث حصول الأسرة على مساعدات، فتبين أن (84.5%) من عينة الدراسة لم يحصل على أي مساعدات سواء كانت مادية أو نفسية، بينما (14.1%) حصل على مساعدات . وهذا يبين عدم وجود اهتمام أو تعاون مع أسرة السجين التي قد تكون في أشد الاحتياج .

– من خلال الجدول السابق يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجهات التي تقدم المساعدات لأسرة السجين ، فتبين أن (60.6%) من عينة الدراسة لا توجد أي من الجهات تدعمها ، و (23.9%) تدعمهم الجمعيات الخيرية ، بينما (7.0%) يدعمها صندوق الرعاية الاجتماعية ، و (7.0) تجد دعم من جهات أخرى قد تكون من الأقارب ، ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أنه لا توجد جمعيات أو مؤسسات سواء أهلية أو حكومية تتكفل بأسر السجين وتقدم له الدعم المادي والمعنوي .

– كما يتبين الجدول السابق خصائص عينة الدراسة من حيث إذا كانت المساعدات كافية لأسرة السجين، فتبين أن (90.1%) من عينة الدراسة ترى أن المساعدات غير كافية أي أنها لا تلبي كل احتياجات الأسرة، بينما (2.8%) ترى أن المساعدات كافية إلى حد ما.

المشكلات التي تواجهها أسرة السجناء:

أولا : المشكلات الاجتماعية

جدول رقم (5) يوضح المشكلات الاجتماعية التي تواجهها أسرة السجناء

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
1	زيادة أعباء التربية على الأم	2.685	.713	89.52	1	عالية جدًا
2	زيادة الفراغ لدى الأبناء وضعف الرقابة	2.485	.812	82.85	2	عالية جدًا
3	نبذ المجتمع للأسرة	2.328	.880	77.61	3	عالية جدًا
4	تدني المستوى الدراسي للأطفال	1.928	.968	64.28	4	عالية
5	وجود انحرافات بين بعض أبناء النزلاء	1.6428	.901	54.76	10	عالية
6	وجود طلاق في بعض الأسر	1.6	.907	53.33	11	متوسطة
7	تفرق بعض أعضاء الأسرة	1.7	.938	56.66	8	متوسطة
8	كثرة الخلافات بين الأبناء	1.485	.830	49.52	13	متوسطة
9	عدم قدرة الأم على السيطرة على الأبناء	1.814	967.	60.47	6	متوسطة
10	شعور بالحقد والكراهية إزاء المجتمع	1.857	.952	61.90	5	موافقة كبيرة
11	انقطاع الأبناء عن التعليم للعمل	1.651	.972	55.03	9	عالية
12	ضعف العلاقات الأسرية مع الأهل	1.785	.976	59.52	7	متوسطة
13	تدخل من قبل أهل الزوج في شئون الأسرة	1.571	.894	52.38	12	متوسطة
	المتوسط العام	**1.85**	**0.87**	**65.91**		**متوسطة إلى عالية**

تبين نتائج الجدول رقم (5) أنّ متوسط درجات التوافر، لجميع فقرات محور أهم المشكلات الاجتماعية تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا، تراوحت ما بين (2.685-1.485) وهي تعكس درجة توافر عالية، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (2) " زيادة أعباء التربية على الأم " بوسط حسابي عال (2.685)، وانحراف معياري (.713) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي عال (89.52%)، بينما أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (8) " كثرة الخلافات بين الأبناء " بوسط حسابي عال بلغ (1.485)، وانحراف معياري (.830) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي متوسط (49.52%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول محور أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا، كانت متوسطة إلى عالية بوسط حسابي بلغ (1.85)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.87) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المحور، وبوزن نسبي عام بلغ (65.91%).

كذلك يبين الجدول رقم (5) أنّ مستوى الدلالة لكافة فقرات المحور الأول (مجتمعة) كان معنوياً من الناحية الإحصائية، وهذا ما أظهرته قيم اختبار (t) عند مستوى الدلالة الإحصائية التي بلغت قيمها الاحتمالية (0.01) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.85).

تشير النتائج السابقة في مجال المشكلات الاجتماعية، أن أكثر المشكلات التي تواجه أسر السجناء هي زيادة الأعباء التربوية على الأم، وزيادة الفراغ لدى الأبناء وضعف الرقابة عليهم، إضافة إلى نبذ المجتمع للأسرة، حيث حصلت هذه العبارات على أعلى الأوزان النسبية، مما يعكس إدراك الأسر لتأثير غياب رب الأسرة على تكوين بيئة اجتماعية غير مستقرة للأبناء والأم على حد سواء.

ثانياً: <u>المشكلات الاقتصادية:</u>

جدول رقم (6) يوضح المشكلات الاقتصادية التي تواجهها أسرة السجناء

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
1	لم تعد الأسرة قادرة على تلبية طلبات المعيشة	2.757	.576	91.90	1	عالية جدًا
2	ألجأ إلى الاستدانة من الآخرين من أجل الإنفاق على الأسرة	2.328	.756	77.61	8	عالية
3	انقطع دخل الأسرة بعد سجن عائلها	2.471	.812	82.38	4	عالية جدًا
4	لدى الأسرة ما يكفي للإنفاق على أفرادها	1.885	.894	62.85	10	عالية
5	الاعتماد على المعونات	2.387	.802	79.59	6	عالية
6	العمل في أعمال ذات دخل منخفض	2.33	.754	77.7	7	عالية
7	انخفاض المستوى المادي للأسرة نتيجة لسجن عائلها	2.592	.755	86.41	3	عالية جدًا
8	عدم القدرة على شراء الأدوية عند المرض	2.625	.714	87.5	2	عالية جدًا
9	عدم وجود فرصة عمل مناسبة للأم المعيلة	2.322	.883	77.40	9	عالية
10	لم أجد عملًا براتب يوفي كل التزامات أسرتي	2.434	.555	81.15	5	عالية جدًا
11	يضطر الابن للعمل في أثناء الدارسة ليتمكن من الانفاق على متطلباته الشخصية.	1.88	.935	62.84	11	عالية
	المتوسط العام	**2.36**	**0.76**	**78.73**		**عالية إلى عالية جدًا**

تبين نتائج الجدول رقم (6) أنّ متوسط درجات التوافر، لجميع فقرات محور أهم المشكلات الاقتصادية التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا، تراوحت ما بين (2.757–1.88) وهي تعكس درجة توافر عالية، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (1) " لم تعد الأسرة قادرة على تلبية طلبات المعيشة " بوسط حسابي عال (2.757)، وانحراف معياري (.576) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي عال (91.90%)، بينما أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (11) " يضطر الابن للعمل في أثناء الدارسة ليتمكن من الانفاق على متطلباته الشخصية " بوسط حسابي عال بلغ (1.88)، وانحراف معياري (.935) يشير إلى

تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي (62.84%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول محور أهم المشكلات لاقتصادية التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا، كان متوسطة إلى عالية بوسط حسابي بلغ (2.36)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.76) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المحور، وبوزن نسبي عام بلغ (78.73%).

كذلك يبين الجدول رقم (6) أنّ مستوى الدلالة لكافة فقرات المحور الأول (مجتمعة) كان معنوياً من الناحية الإحصائية، وهذا ما أظهرته قيم اختبار (t) عند مستوى الدلالة الإحصائية التي بلغت قيمها الاحتمالية (0.01) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.82).

تشير النتائج السابقة في مجال المشكلات الاقتصادية، إلى أن العبارات المتعلقة بعدم قدرة الأسرة على تلبية متطلبات المعيشة، وانقطاع دخل الأسرة بعد سجن عائلها، واللجوء إلى الاستدانة لتغطية الاحتياجات الأساسية، قد حققت أوزانًا نسبية مرتفعة، مما يدل على شدة العبء الاقتصادي الملقى على الأسرة نتيجة غياب المعيل، وحاجتها المستمرة إلى الدعم المالي والمعونات لمواجهة متطلبات الحياة اليومية.

ثالثًا: <u>المشكلات النفسية:</u>

جدول رقم (7) يوضح المشكلات النفسية التي تواجهها أسره السجناء

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
1	الشعور بالعزلة والاغتراب	2.285	.903	76.190	6	عالية
2	الشعور بالنبذ واحتقار الذات والحقد على مجتمعه	2.171	.916	72.380	11	عالية
3	فقدان التقه بالنفس لأفراد الأسرة	2.328	.812	77.619	4	عالية
4	فشل في تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة	2.246	.830	74.879	8	عالية
5	الشعور بالقلق والتوتر	2.542	.695	84.761	1	عالية جدًا
6	أشعر بإلياس والإحباط والاكتئاب	2.528	.675	84.285	2	عالية جدًا
7	أشعر بالخوف الشديد على مصير عائلتي	2.528	.631	84.285	2	عالية جدًا
8	ينتهج الأبناء سلوكا عنيفا مع الآخرين	1.928	.822	64.285	10	عالية
9	ضعف التوافق بين أفراد الأسرة	2.114	.808	70.476	9	عالية
10	الحرمان العاطفي للزوجة	2.3	.938	76.666	5	عالية
11	يضايقني تحملي مسؤولية الأسرة	2.385	.553	79.523	3	عالية
12	أخاف أن أتعرض للإصابة الجسمية وما قد ينتج عنها من مشكلات حتمية	2.271	.815	75.714	7	عالية
	المتوسط العام	**2.29**	**0.78**	**76.69**		**عالية إلى عالية جدًا**

تبين نتائج الجدول رقم (7) أنّ متوسط درجات التوافر، لجميع فقرات محور أهم المشكلات النفسية التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا، تراوحت ما بين (2.542–2.114) وهي تعكس درجة توافر عالية جدا، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (5) " الشعور بالقلق والتوتر " بوسط حسابي عال (2.542)، وانحراف معياري (.695) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي عال (84.761%)، بينما أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (9) " ضعف التوافق بين أفراد الأسرة " بوسط حسابي عال بلغ (2.114)، وانحراف معياري (.808) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي (70.476%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول محور أهم المشكلات النفسية التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا، كانت متوسطة إلى عالية جدا بوسط حسابي بلغ (2.29)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.78) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المحور، وبوزن نسبي عام بلغ (76.69%).

كذلك يبين الجدول رقم (7) أنّ مستوى الدلالة لكافة فقرات المحور الأول (مجتمعة) كان معنوياً من الناحية الإحصائية، وهذا ما أظهرته قيم اختبار (t) عند مستوى الدلالة الإحصائية التي بلغت قيمها الاحتمالية (0.01) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.88).

تشير النتائج السابقة في مجال المشكلات، إلى ارتفاع مستويات القلق والتوتر، والشعور بالإحباط واليأس، والخوف على مستقبل الأسرة، كأكثر المشكلات النفسية انتشارًا بين أسر السجناء. كما أشار المبحوثون إلى معاناتهم من مشاعر العزلة والاغتراب، وتدني الثقة بالنفس، مما يعكس حجم الضغوط النفسية والاجتماعية التي تعاني منها هذه الأسر في ظل الظروف الصعبة المحيطة بها.

رابعًا: الآثار التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا

جدول رقم (8) يوضح الآثار التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا

	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
الاجتماعية	1	نبذ المجتمع للأسرة وعدم دعمهم اجتماعيًا	1.50	.960	50.17	4	متوسطة
	2	عدم رغبة أصحاب العمل في توظيف وعمل أبناء السجين	2.18	.839	72.85	2	عالية
	3	أدى سجن ولي الأمر إلى تصدع وتفكك في بين أفراد الأسرة الأهل والجيران	1.91	2.538	63.76	3	عالية
	4	انفصال الزوجة عن الزوج	1.50	3.739	50.24	4	متوسطة
	5	أثر سجنه في مستقبلي المهني والوظيفي	2.55	.663	85.23	1	عالية جدًا
الاقتصادية	6	ضآلة الأجر الشهري للأسرة.	2.65	.700	88.57	1	عالية جدًا
	7	الاعتماد على المعونات	2.31	.790	77.14	6	عالية
	8	العمل في أعمال ذات دخل منخفض	2.41	.752	80.47	5	عالية جدًا
	9	عدم القدرة على شراء الأدوية عند المرض	2.48	.654	82.85	4	عالية جدًا
	10	عدم تحمل الأعمام المسئولية	2.64	.660	88.09	2	عالية جدًا
	11	أعاني من البطالة في أكثر الأوقات	2.52	.653	84.28	3	عالية جدًا

النفسية	12	تعاني أسرتي من عدم الشعور بالأمن والأمان	2.48	.804	82.85	2	عالية جدًا
	13	تعاني أسرتي من اضطرابات في النوم	2.38	.859	79.52	4	عالية
	14	يرتفع معدل السلوك العدواني داخل الأسرة	2.24	.696	74.76	5	عالية
	15	أشعر بالخجل من التوجه لزيارة السجين	2.52	.697	84.28	1	عالية جدًا
	16	تعاني أسرة السجن بالعجز وعدم القدرة على مواجهه الآخرين	2.48	.717	82.85	2	عالية جدًا
	17	تعاني الأسرة من تدنٍ في ثقتها بذاتها	2.48	.735	82.85	2	عالية جدًا
	18	ينظر المجتمع نظرة دونية لأسرة السجين	2.44	.804	81.42	3	عالية جدًا
		المتوسط العام	**2.26**	**0.85**	**75.32**		**عالية إلى عالية جدًا**

تبين نتائج الجدول رقم (8) أنّ متوسط درجات التوافر، لجميع فقرات محور أهم الآثار التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا، فالآثار الاجتماعية تراوحت ما بين (2.55–1.50) وهي تعكس درجة توافر عالية جدا ومتوسطة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (5) " أثر سجنه على مستقبلي المهني والوظيفي " بوسط حسابي عال (2.55)، وانحراف معياري (.663) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي عال جداً (85.23%)، بينما أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (1 ، 4) " نبذ المجتمع للأسرة وعدم دعمهم اجتماعيًا ، انفصال الزوجة عن الزوج " بوسط حسابي متوسط بلغ (1.50)، وانحراف معياري (960. 3.739) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي (85.23%، 50.24 %، 50.17%).

اما بالنسبة للآثار الاقتصادية فتتراوح ما بين (2.65–2.31) وهي تعكس درجة توافر عالية جدا ، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (6) " ضآلة الأجر الشهري للأسرة. " بوسط حسابي عال (2.65)، وانحراف معياري (.700) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي عال جداً (88.57%)، بينما أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (7) " الاعتماد على المعونات " بوسط حسابي متوسط بلغ (2.31)، وانحراف معياري (.790) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي (88.57%).

أما بالنسبة للآثار النفسية فتتراوح ما بين (2.52–2.24) وهي تعكس درجة توافر عالية جدا، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (15) " أشعر بالخجل من التوجه لزيارة السجين " بوسط حسابي عال (2.52)، وانحراف معياري (.696) يشير إلى اتفاق الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي عال جداً (84.28%)، بينما أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (14) " يرتفع معدل السلوك العدواني داخل الاسرة " بوسط حسابي متوسط بلغ (2.24)، وانحراف معياري (.696) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي (74.76%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول محور أهم الاثار التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا، كانت متوسطة إلى عالية جدا بوسط حسابي بلغ (2.26)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.85) يدل على أنّ

آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المحور، وبوزن نسبي عام بلغ (75.32%).

كذلك يبين الجدول رقم (8) أنّ مستوى الدلالة لكافة فقرات المحور الأول (مجتمعة) كان معنوياً من الناحية الإحصائية، وهذا ما أظهرته قيم اختبار (t) عند مستوى الدلالة الإحصائية التي بلغت قيمها الاحتمالية (0.01) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.84).

يشير نتائج جدول الآثار المترتبة على أسر السجناء، أن الأثر الأكبر يتمثل في تدني المستوى الاقتصادي للأسرة نتيجة ضآلة الأجر الشهري أو البطالة، والاعتماد على المعونات، إلى جانب حرمان الأسرة من الأمان النفسي والاجتماعي. كما ظهر أثر النظرة المجتمعية الدونية نحو أسر السجناء وعدم تقديم الدعم الكافي لهم، وهو ما يعمق من حالة العزلة الاجتماعية لديهم ويزيد من معاناتهم.

وتعكس هذه النتائج بوضوح حجم التحديات المتعددة الأبعاد التي تواجه أسر السجناء على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والنفسي، الأمر الذي يتطلب وضع برامج تدخل فعالة من قبل الجهات المختصة والجمعيات العاملة في المجال الاجتماعي لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمادي لهذه الأسر، بما يسهم في تعزيز استقرارها والتخفيف من الأعباء الملقاة عليها.

النتائج النهائية:

يتضح من نتائج الدراسة أن المتوسط العام للمشكلات الاقتصادية التي تواجه أسر السجناء كان الأعلى بمتوسط (2.36) بوزن نسبي مرتفع (78.73%) يعكس حجم الأعباء المعيشية وقلة فرص العمل واعتماد الأسر على المعونات، مما ينعكس على استقرار الأسرة الاقتصادي.

يليه المتوسط العام للمشكلات النفسية (2.29) بوزن نسبي (76.69%)، مما يشير إلى انتشار مشاعر القلق والاكتئاب والخوف وضعف الثقة بالنفس داخل الأسرة.، في حين جاء المتوسط العام للمشكلات الاجتماعية أقل نسبيًا (1.85) بوزن نسبي (65.91%)، لتكشف عن وجود مشكلات متوسطة إلى عالية تتعلق بتفكك الأسرة وتدني المستوى الدراسي والنبذ المجتمعي. ويشير ذلك إلى أن أسر السجناء تعاني بدرجة أكبر من الضغوط الاقتصادية المرتبطة بعدم القدرة على تلبية الاحتياجات المعيشية الأساسية والاعتماد على المعونات والعمل في أعمال منخفضة الدخل ، وهو ما يعكس الأثر المباشر لسجن العائل في استقرار الأسرة الاقتصادي.

كما أظهرت النتائج وجود معاناة نفسية مرتفعة نسبيًا لدى الأسر تتمثل في الشعور بالقلق والتوتر والخوف من المستقبل، إضافة إلى الشعور بالعزلة وفقدان الثقة بالنفس، الأمر الذي يعكس حجم الضغوط النفسية الملقاة على الأسرة بعد دخول عائلها السجن. وفي المقابل، ورغم وجود مشكلات اجتماعية، إلا أن المتوسط العام جاء أقل من الجوانب الأخرى، مما قد يشير إلى قدرة بعض الأسر على التكيف الاجتماعي النسبي رغم التحديات، أو إلى تركيزهم على مواجهة الأعباء الاقتصادية والنفسية بدرجة أكبر

أما الآثار التي تواجه أسر السجناء فيلاحظ أن الآثار الاقتصادية على الأسر في مدينة المكلا في المرتبة الأولى، تليها الآثار النفسية ثم الاجتماعية، كما أظهرت آثار السجن على الأسر متوسطًا عامًا (2.26) بوزن نسبي (75.32%)، مما يؤكد ارتباط هذه الآثار بشكل وثيق بالظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها الأسر نتيجة سجن العائل، وينعكس ذلك على جوانبهم النفسية والاجتماعية بشكل متدرج، مصاحبة لوضعهم الاجتماعي كأسر للسجناء.

وتعكس هذه النتائج أهمية وضع برامج تدخل تستهدف تخفيف الأعباء الاقتصادية على الأسر، إلى جانب تقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لمساعدتها

على التكيف مع الظروف الصعبة التي تمر بها بعد سجن عائلها، بما يعزز استقرارهم وتوافقهم المجتمعي. بالنظر الى الهدف الرئيسي للدراسة وهو الكشف عن أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تواجه هذه الأسر، وتحليل الآثار المترتبة على سجن العائل في استقرار الأسرة وتماسكها، بهدف تقديم صورة واقعية تستفيد منها الجهات المعنية في تقديم الدعم المناسب لهذه الفئة.

نجد أن نتائج الدراسة قد أظهرت أن أسر السجناء تعاني من مشكلات متعددة الجوانب، حيث اتضح أن الأعباء التربوية على الأم، وضعف الرقابة على الأبناء، وتعرض الأسرة للنبذ المجتمعي، تمثل أبرز التحديات الاجتماعية التي تواجههم. كما تبين أن المشكلات الاقتصادية تأتي في مقدمة هذه التحديات، خاصة عدم قدرة الأسرة على تلبية متطلبات المعيشة وانقطاع دخل الأسرة، واللجوء إلى المعونات والاستدانة. كما بينت النتائج معاناة الأسر من مشكلات نفسية، مثل الشعور بالقلق والاكتئاب والعزلة، إضافة إلى الخوف من المستقبل وتدني الثقة بالنفس، وهي جوانب تعكس الأثر النفسي الكبير الذي يتركه سجن العائل في الأسرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هذه المشكلات مجتمعة تسهم في زيادة هشاشة الأسر، وتعميق حالة الفقر النفسي والاجتماعي والاقتصادي، مما يستدعي التدخل العاجل من الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية لمساندة هذه الأسر ودعمها.

<u>تعقيب على نتائج الدراسات السابقة:</u>

من خلال استعراض الدراسات السابقة لموضوع الدراسة يتضح مدى أهمية دراسة المشكلات التي تواجهها أسر السجناء في مدينة المكلا. وبناء على ذلك يمكن استخلاص ما يلي:

- أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن أسر السجناء تعاني من مشكلات متعددة الأبعاد شملت الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، حيث سجلت المشكلات الاقتصادية أعلى الأوزان النسبية، مما يعكس حجم التحديات التي تواجه هذه الأسر في ظل غياب رب الأسرة.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد، (2023)) التي أشارت إلى أن أسر السجناء تعاني فيها زوجات المحبوسين من آثار اجتماعية تمثلت في النظرة الدونية والاحتقارية من طرف أفراد المجتمع وكذا زيادة أعبائها الإضافية في تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة.

. كما أيدت دراسة (Sarkar, S., Samanta, S., & Mitra, A. (2020) هذه النتائج، حيث بينت أن الأسر تواجه مشكلات اقتصادية وأن معاناتهم لا تتعلق فقط بفقدان الدعم المالي ولكنها مرتبطة أيضاً بمشكلات أخرى مثل المديونية، وزيادة عبء القرض ، وفقدان الوضع الاجتماعي ، والتخوف من الأشياء الضرورية في الحياة، خرج كثير من الزوجات الى العمل لتغطية النفقات الضرورية لأسرهم، كما بينت نتائج هذه الدراسة أن الأسر تعاني من ضغوط نفسية كبيرة تتمثل في الشعور بالقلق والإحباط والعزلة، وهو ما يتفق مع دراسة Witkowska-Paleń (2020) التي أظهرت ارتفاع المشاعر السلبية (مثل الندم والغضب والإحباط والشعور بالضياع) بين أفراد أسر السجناء، والتي قد تؤدي إلى أزمة عاطفية ، مما يجعل من الصعب التكيف مع الوضع الاسري المتغير ، معدلات القلق والاكتئاب بين أفراد أسر السجناء، إضافة إلى ضعف التوافق الأسري وزيادة النزاعات داخل الأسرة.

- كما بينت نتائج دراسة العليمات، وآخرون (2017) وفيما يختص بحاجات، النزلاء أنها متعددة سواء في أثناء مدة محكوميتهم او لأسرهم وبعد إخلاء طرفهم. منها احتجاج النزلاء إلى العمل ومصدر داخل

ثابت، مرافق مناسبة للزيارة، وزيادة مدتها، وتقديم وجبات طعام نظيفة وصحية، توفير تأمين صحي للأسرة.

- أما فيما يتعلق بالآثار المترتبة على أسر السجناء، فقد كشفت النتائج عن تعرض الأسر للوصمة الاجتماعية ورفض المجتمع دعمهم، إضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة داخل هذه الأسر، وهي نتائج تتسق مع (دراسة الجعيد، (2016).) عن الأثر السلبي لسجن الأب في الأسرة وأفرادها والذي يزيد كلما قل تعليم الأب وكلما كان أكبر سناً. وكان معظم هذه الآثار تتمثل في انخفاض المستوى الدراسي وزيادة الانحراف لدى الأبناء، والانعكاسات على الزوجة ونفسيتها، ودراسة علي (2019) التي أظهرت أن معظم أسر السجناء تعاني من انخفاض الدخل، ووصمة اجتماعية، وتدهور نفسي لدى النساء والأطفال. وأكدت أن غياب برامج الدعم الاجتماعي الموجهة لهذه الفئة يزيد من تعقيد أوضاعها المعيشية، وتوصلت دراسة محمد (2017) التي أظهرت أن الأطفال في أسر السجناء أكثر عرضة للتسرب من المدارس والانحراف السلوكي، نتيجة غياب الأب وضغوط الأسرة الاقتصادية والاجتماعية.

- ويعزز ارتفاع الثبات في هذه الدراسة الثقة في النتائج المستخلصة من التحليلات اللاحقة، ويسمح بتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق تعزز من دعم الأسر التي تواجه ظروفًا استثنائية كحالة سجن العائل، مما يسهم في توفير أطر علمية للتدخل الاجتماعي المبني على بيانات موثوقة.

التوصيات:

• تفعيل برامج الدعم الاجتماعي لأسر السجناء، بما يشمل تقديم الاستشارات الأسرية والنفسية للأمهات والأبناء لمساعدتهم على التكيف مع الظروف المستجدة.

• تقديم مساعدات مالية ومعونات غذائية وصحية لأسر السجناء بشكل دوري، مع العمل على تمكين الأسرة اقتصاديًا من خلال مشاريع صغيرة تساعدهم على تحقيق دخل مستقر.

• تنظيم برامج تعليمية وتوعوية للأبناء لمنع تسربهم من التعليم وتقليل فرص الانحراف السلوكي لديهم، مع توفير منح تعليمية لهم.

• إطلاق حملات مجتمعية للتوعية بهدف تقليل وصمة العار المجتمعية تجاه أسر السجناء وتشجيع المجتمع على دعمهم بدلًا من نبذهم.

• تشجيع المؤسسات الأهلية والحكومية على فتح فرص عمل مناسبة لأفراد أسر السجناء القادرين على العمل، بهدف رفع المستوى الاقتصادي لديهم.

• إجراء دراسات ميدانية دورية لرصد احتياجات أسر السجناء في مناطق مختلفة، بما يساعد في تصميم تدخلات قائمة على الاحتياجات الحقيقية لهم.

المراجع:

1- أحمد، لدرم . (2023) الآثار الاجتماعية والاقتصادية للسجن على زوجات المحبوسين .مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 17، العدد 01.

2- أنيس، إبراهيم وآخرون . (2001) المعجم الوجيز .جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.

3- الجعيد، نوره عايض صالح . (2016) الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأسر السجناء: دراسة اجتماعية لبعض أسر السجناء في مدينة جدة . مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية كلية رياض الأطفال، مج 8، ع 28،.

4- الجوهري، عبدالهادي، وجمال، محمد . (1997) أسس البحث الاجتماعي في قواعد كتابة البحوث والرسائل العلمية .الكتاب الأول، القاهرة.

5- الحديدي، عبد الله. (2015) : الخدمة الاجتماعية المعاصرة: المفاهيم والأسس النظرية، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

6- الشرقاوي، محمد عبد القادر . (2007) .تصورات الأخصائيين الاجتماعيين للتدخل المهني في مجالات الرعاية الاجتماعية .مكتبة الأنجلو المصرية.

7- جبارة، عطية جبارة، والسيد، عوض علي .(2003) المشكلات الاجتماعية .الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.

8- الدوسري، محسن فالح .(2007) مشكلات أسر نزلاء المؤسسات الإصلاحية وطرق تعاملها معها .رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

9- العتيبي، محمد بن مازن بريكان .(2017) المشكلات الاجتماعية التي تواجه نزلاء المؤسسات الإصلاحية: دراسة ميدانية .أطروحة ماجستير، جامعة نايف.

10- العتيبي، مطلق بن طلق . (2015) أثر سجن أحد الوالدين على أفراد الأسرة .مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مج 24، ع 60.

11- العتيبي، نواف محمد .(2008) دور خدمة الجماعة في تحقيق التكيف الاجتماعي لأسر السجناء .المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

12- العليمات، حمود سالم، وآخرون .(2017) المشكلات التي يواجهها نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل واحتياجاتهم في الأردن .مجلة دراسات وأبحاث، العدد 26، مارس.

13- بهنام، رمسيس .(1991) علم مكافحة الإجرام .منشأة المعارف للطبع والنشر، الإسكندرية.

14- صالح، علي ناصر .(2019) الآثار المترتبة على سجن رب الأسرة في اليمن: دراسة ميدانية على أسر السجناء .مجلة دراسات اجتماعية، جامعة صنعاء، العدد.(15)

15- زهران ، حامد (2005) علم النفس الاجتماعي .عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

16- عبد الله، السعيد (1417هـ) . الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسر نزلاء السجون .مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الرياض.

17- فهمي، مصطفى .(1980) .الخدمة الاجتماعية كمهنة .دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر.

18- عبدالله، السعيد، 1417: الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسر نزلاء السجون، دراسة ميدانية عن أسر نزلاء السجون في مدينة الرياض ، الرياض ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة..

19- عوض الله، محمد عبد الله .(2000) الآثار السالبة لعقوبة السجن على أسرة السجين .رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

20- عثمان، عبد الفتاح .(2002) .مدخل إلى الخدمة الاجتماعية . دار المعارف ، القاهرة ، مصر

21- محمد، عبد الرحمن .(2017) أثر غياب رب الأسرة على الأسرة والأطفال: دراسة ميدانية على أسر السجناء في محافظة تعز .مجلة جامعة عدن، 19(2)، 215–240.

22- محمد، مصطفى خميل، ومحمد، زينب عبدالله .(2024) المعوقات الإدارية التي تواجه أسر السجناء .مجلة الدراسات المستدامة، السنة (6)، المجلد (6)، العدد (3)، تموز.

23- نجوى، عبد الوهاب .(2003) رعاية الجمعيات الأهمية لنزلاء المؤسسات الإصلاحية .أكاديمية نايف، الرياض.

24- ندى، حامد محمد اليوبي .(2024) الحاجات الاجتماعية لأبناء السجناء من وجهة نظر الأمهات .مجلة الفنون والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 102، مارس.

الرابط :

https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article/view/1055

25- Bloom, L.T., & Steinhart, D. (1993). *Why Punish the Children? A Reappraisal of the Children of Incarcerated Mothers in America*. San Francisco: National Council on Crime and Delinquency.

26- Bradshaw, C. P., O'Brennan, L. M., & Leaf, P. J. (2024). *Paternal incarceration, family relationships, and adolescents' internalizing and externalizing problem behaviors*. Journal of Youth and Adolescence, 53(2), 245–261

. https://doi.org/10.1007/s10964-024-01898-0

27- Creasie Finney Hairston (2002). *Prisoners and Families: Parenting Issues During Incarceration*. "From Prison to Home" Conference, Jan. 30–31, pp. 41–54.

28- Fisherman, L.T. (1990). *Women at the Wall: A Study of Prisons' Wives Doing Time on the Outside*. Albany, NY: State University of New York Press.

29- National Association of Social Workers (NASW). (2017). *Code of Ethics*. Washington, DC.

30- Pact. (2023, October 20). *Serving a Hidden Sentence: The Impact of Imprisonment on Families and Children*. UK: Prison Advice & Care Trust.

31- Sarkar, S., Samanta, S., & Mitra, A. (2020). *Economic Victimisation of Convict's Family: Statistical Analysis through SPSS*. International

Journal of Knowledge-based and Intelligent Engineering Systems, 24(3), 261–268.
32- Turney, K. (2024). Paternal Incarceration, Childcare Instability, and Children's Wellbeing. Journal of Marriage and Family.
33- Witkowska-Paleń, A. (2020). Problems Experienced by Families of Prisoners and Possibility of Social Assistance and Support. Journal of Modern Science, 45(2), 77–90.
34- Zastrow, C. (2016). Introduction to Social Work and Social Welfare. Boston: engage Learning.

A Proposed Framework for Social Work's Contribution to Addressing The Problems of Prisoners' Families in Al-Mukalla

Fathia Mohammed Mahfouz Bahashwan

Abstract

This study aimed to identify the economic, social, and psychological problems faced by prisoners' families in the absence of the breadwinner, and the negative impacts on family life. Further, it proposed a framework for activating the role of social work in addressing these problems. The study employed a social survey methodology to collect field data, revealing the negative impact of the father's imprisonment on the socioeconomic and psychological conditions of prisoners' families, and understanding the dimensions of the father's imprisonment on the wife and children. A questionnaire was used as an instrument for data collection. The study population consisted of a group of prisoners' families residing in Al-Mukalla, with a sample size of approximately 70 individuals. The results showed that economic problems ranked first, reflecting the burden of living expenses, the low economic status of prisoners' families, limited job opportunities, and families' reliance on aid, which impacts family stability. Moreover, the results indicated a relatively high level of psychological distress among families, manifested in feelings of anxiety, tension, and fear of the future, in addition to feelings of isolation and loss of self-confidence. As for social problems, the presence of divorce, family breakdown, declining academic performance, and social ostracism are among the consequences. The social effects include the condescending and disrespectful attitude of community members, as well as the increased burden of raising and properly nurturing children. The economic effects manifest in the difficulty of meeting the family's basic and secondary needs after the complete absence of the breadwinner, and the forced reliance on work to maintain the family's financial stability by earning an income to provide for themselves and their children.

Keywords: Prisoner - Prison - Prisoner's Family - Problem - Social Work - Proposed Vision for Social Work in Prisons